

عنوان الخطبة	فضائل وخصائص شهر رمضان
عناصر الخطبة	١/ فضائل شهر رمضان وخصائصه
الشيخ	د. محمود بن أحمد الدوسري
عدد الصفحات	٩

### الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ  
 وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- قَدْ فَضَّلَ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ  
 الشُّهُورِ، وَخَصَّهُ بِخَصَائِصٍ مُبَارَكَةٍ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِعَظِيمِ مَكَانَتِهِ، وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ  
 عِنْدَ اللَّهِ -تَعَالَى-، وَمِنْ أَهَمِّ فَضَائِلِهِ، وَخَصَائِصِهِ، وَفَوَائِدِهِ:

١- صِيَامُ رَمَضَانَ زَكْنٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ»، وَذَكَرَ مِنْهَا: «صَوْمُ  
 رَمَضَانَ» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).



٢- نَسَبَ اللَّهُ -تَعَالَى- الصِّيَامَ إِلَى نَفْسِهِ، وَتَوَلَّى جَزَاءَهُ بِنَفْسِهِ: فَلَا أَحَدَ يَعْلَمُ مَقْدَارَ ثَوَابِهِ إِلَّا اللَّهُ -تَعَالَى-؛ فَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «قَالَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ [أَي: فِيهِ حَظٌّ وَمَدْخَلٌ لِإِطْلَاعِ النَّاسِ عَلَيْهِ]، إِلَّا الصِّيَامَ؛ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

٣- تَبَشِيرُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَصْحَابَهُ بِقُدُومِ رَمَضَانَ: بِقَوْلِهِ: «أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ، فَرَضَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُعَلُّ فِيهِ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حَرَّمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حَرَّمَ» (صَحِيحٌ - رَوَاهُ النَّسَائِيُّ)، وَالْبَرَكَةُ: هِيَ كَثْرَةُ الْخَيْرِ، وَتَصْنِيفُ مَرَدَّةِ الشَّيَاطِينِ يُضْعَفُ حَرَكَتُهَا، فَلَا يَخْلُصُونَ فِيهِ مِنْ إِفْسَادِ النَّاسِ إِلَى مَا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ.

٤- صِيَامُ رَمَضَانَ سَبَبٌ لِمَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ: لِقَوْلِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»



مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. أَيْ: مَا تَقَدَّمَ مِنْ صَعَائِرِ الذُّنُوبِ، وَلَيْسَ مِنْ كِبَائِرِهَا، وَهُوَ قَوْلُ جُمُهورِ العُلَمَاءِ؛ لِقَوْلِهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «رَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفَّرَاتُ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الكِبَائِرَ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

٥- أَنْزَلَ اللهُ -تَعَالَى- الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ: قَالَ تَعَالَى: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ [البقرة: ١٨٥]؛ وَنَزَلَ فِي اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ؛ لَيْلَةِ الْقَدْرِ: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ) [الدخان: ٣].

٦- فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؛ وَهِيَ خَيْرُ اللَّيَالِي وَأَعْظَمُهَا وَأَفْضَلُهَا: قَالَ تَعَالَى: {لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ} [القدر: ٣]؛ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



٧- صِيَامُ رَمَضَانَ، ثُمَّ إِتْبَاعُهُ بِسِتِّ مِنْ شَوَالٍ يَكُونُ كَصِيَامِ الدَّهْرِ: لِقَوْلِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ؛ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ فَشَهْرٌ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ، فَذَلِكَ تَمَامُ صِيَامِ السَّنَةِ» (صَحِيحٌ - رَوَاهُ أَحْمَدُ).

٨- فِي الصَّوْمِ تَزْكِيَةٌ لِلنَّفْسِ، وَوَقَايَةٌ مِنَ الْأَخْلَاقِ الرَّذِيلَةِ: لِقَوْلِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ؛ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

٩- مِنْ ثَمَرَاتِ الصَّوْمِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ: تَعْوِيدُ النَّفْسِ عَلَى الْإِحْسَانِ، وَالْبَدَلِ وَالْعَطَاءِ لِلْمَسَاكِينِ، وَالشَّفَقَةِ عَلَى الْمُحْتَاجِينَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ذَاقَ طَعْمَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، يَرِقُّ قَلْبُهُ نَحْوَ إِخْوَانِهِ الْمُحْتَاجِينَ.



١٠ - صِيَامُ رَمَضَانَ سَبِيلٌ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَمَلَدَاتُهَا وَشَهَوَاتُهَا: فَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «يَقُولُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ؛ يَدْعُ شَهْوَتَهُ، وَأَكَلَهُ، وَشُرْبَهُ؛ مِنْ أَجْلِي» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

١١ - مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ؛ كُتِبَ لَهُ قِيَامٌ لَيْلَةٍ: لِقَوْلِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ: «إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ؛ كُتِبَ لَهُ قِيَامٌ لَيْلَةٍ» (صَحِيحٌ - رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ).

١٢ - الْعُمْرَةُ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ أَجْرَ حَجَّةٍ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ؛ تَقْضِي حَجَّةً مَعِيَ» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ). وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ عُمْرَةً فِيهِ -أَيُّ: رَمَضَانَ- تَعْدِلُ حَجَّةً» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

١٣ - يُسْتُ الْإِعْتِكَافُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، مَعَ الْاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ: عَنِ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-؛ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).



١٤ - يُسْتَحَبُّ تَفْطِيرُ الصَّائِمِينَ فِي رَمَضَانَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي ثَوَابِ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا» (صَحِيحٌ - رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ).

١٥ - رَائِحَةُ أَفْوَاهِ الصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ حُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ -تَعَالَى- مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ ... عِبَادَ اللَّهِ.. وَمِنْ فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَخَصَائِصِهِ وَفَوَائِدِهِ:

- ١٦- الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيُّ رَبِّ! مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ؛ فَشَفَّعَنِي فِيهِ. وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ؛ فَشَفَّعَنِي فِيهِ، فَيُشَفَّعَانِ» (صَحِيحٌ - رَوَاهُ أَحْمَدُ).
- ١٧- صِيَامُ رَمَضَانَ سَبِيلٌ لِتَحْقِيقِ التَّقْوَى: قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ١٨٣].

- ١٨- الصَّائِمُونَ وَالصَّائِمَاتُ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ لِلَّهِ عَتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ -يَعْنِي: فِي رَمَضَانَ- لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ» (صَحِيحٌ - رَوَاهُ أَحْمَدُ). وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ...» (حَسَنٌ - رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

١٩- رَمَضَانَ شَهْرُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَمُدَارَسَةُ الْقُرْآنِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

٢٠- فَرَحَةُ الصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ بِصَوْمِهِمْ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرَحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرَحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

٢١- الصِّيَامُ يُهَدِّبُ اللِّسَانَ عَنِ الْكُذْبِ وَالْفُحْشِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ؛ فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَصْحَبْ. فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ؛ فَلْيَقُلْ: "إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ"» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).



٢٢- الصَّيَّامُ جُنَّةٌ، وَحِصْنٌ مِنَ النَّارِ: قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:  
 «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ؛ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ» (صَحِيحُ - رَوَاهُ ابْنُ  
 مَاجَةَ).

٢٣- مِنْ فَوَائِدِ الصَّوْمِ الصَّحِيَّةِ: تَقْوِيَةُ جِهَازِ الْمَنَاعَةِ، وَإِرَاحَةُ الْجِسْمِ  
 وَتَخْلِيصُهُ مِنَ السُّمُومِ، وَتَجْدِيدُ الْخَلَايَا وَالْأَنْسِجَةِ، وَتَحْسِينُ الْهَضْمِ  
 وَالْإِمْتِصَاصِ، وَتَقْوِيَةُ الْإِدْرَاكِ، وَتَفْتِيحُ الذَّهْنِ، وَالْوَقَايَةُ مِنْ تَصَلُّبِ الشَّرَائِبِ.  
 وَالْعِبَادَاتُ لَا تُعَلَّقُ بِالْفَوَائِدِ الْحِسِّيَّةِ، وَلَكِنْ يُسْتَأْنَسُ بِهَا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com